

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (وروى أبو القاسم البغوي عن أبي أمامة (قال سمعت رسول الله يقول أكفلوا لى ستا أكفل لكم الجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا أوّتمن فلا يخن وإذا وعد فلا يخلف غصوا أبصاركم وكفوا أيديكم وإحفظوا فروجكم .

فالنظر داعية إلى فساد القلب قال بعض السلف النظر سهم سم إلى القلب فلهذا أمر الله بحفظ الفروج كما أمر بغض الأبصار التي هي بواعث إلى ذلك وفي الطبراني من طريق عبيد الله بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا (لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكسفن وجوهكم) وقال الطبراني حدثنا أحمد بن زهير التستري قال قرأنا على حمد بن حفص بن عمر الضرير المقرئ حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا هزيم بن سفيان عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال (قال رسول الله إن النظر سهم من سهام إبليس مسموم فمن تركه مخافة الله أبدله إيمانا يجد حلاوته في قلبه) وفي حديث أبي هريرة الصحيح عن النبي (زنا العين النظر) وذكر الحديث رواه البخاري تعليقا ومسلم مسندا وقد كانوا ينهون